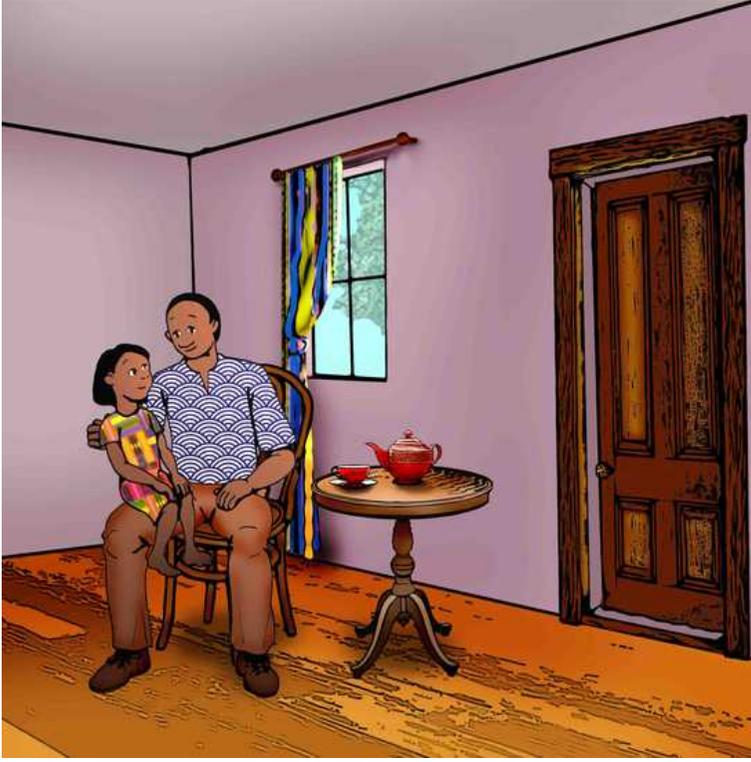




سمبقواير

-  Rukia Nantale
-  Benjamin Mitchley
-  Maaouia Haj Mabrouk
-  5
-  العربية



توفيت أم سمبقواير، فحزنت البنت حزناً شديداً. فعل أبوه كل ما في وسعه للعبية به، فبدأ رويدا رويدا يسترجع من شعوره الفرح رغم غياب الأم. كما يجلس كل صباح ويتحدث في سيفلانه خلال اليوم. وفي المساء، كما يحضرن العشاء ثم يغسلن الأطباق ثم يقوم أب سمبقواير بمسعدته في القيم بفروضه المنزلية.



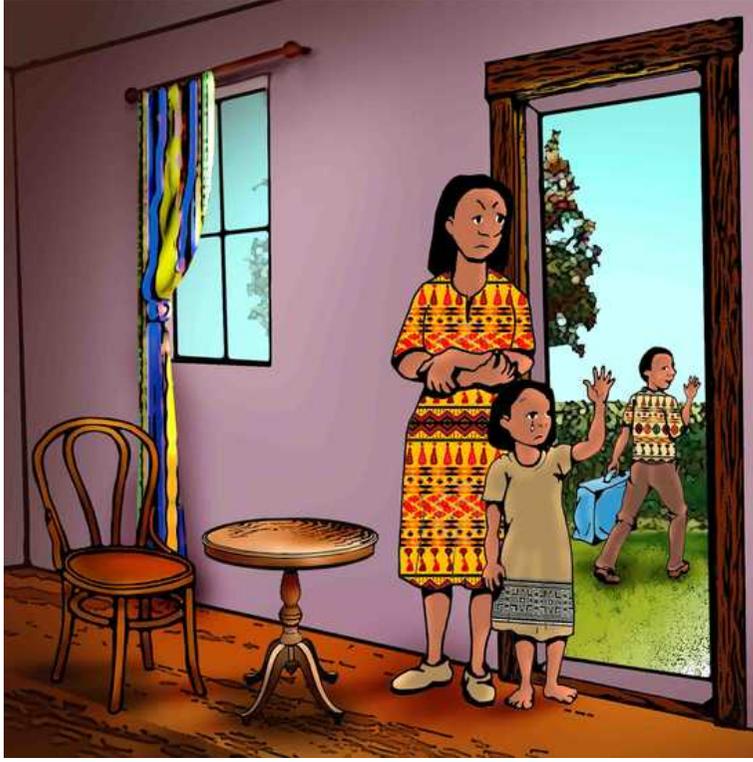
وفي يوم من الأيام، هد أب سمبرقواير إلى المنزل متأخراً على غير هدته
وهتف: "أين أنت صغيرتي؟". أسرع سمبرقواير لاستقبل أبيه غير أنه
توقفت فجأة عند ه رأت والده يمسك بيد امرأة لا تعرفه. قل الأب مبتسماً:
"صغيرتي، أريدك أن تلتقي بشخص مميز ... هذه أني".



قلت أنيذا: “أهلا سمبقواير. لقد حدثني أبوك عنك كثيرا”، غير أنه لم تبتسم ولم تمسك بيد سمبقواير. وكن أب سمبقواير فرح متحمسا، يتحدث عن حيتهم الثلاثة مه وكيف أنه ستكون رائعة وسعيدة. ثم أضف: “صغيرتي، أرجو أن تقبلي أنيذاكم لك”.



تغيرت حياة سمبواير ولم يعد لديها الوقت لتجلس لأبيها كل صباح. فقد
كنت أنيذا تكلفها بجهد منزلية كثيرة ترهقها وتمنعها من القيام بواجباتها
المدرسية عند المساء. لذلك كانت سمبواير تدم مباشرة بعد إنهاء الأهل
المنزلية. كن عزاءه الوحيد غطاء ملون منحته إياه أمها قبل وفاتها. أه الأب
فلم يكن إيدياً عليه أنه لاحظ حزن ابنته.



وبعد بضعة أشهر أعلم الأب زوجته وابنته أنه سيبتعد لبعض الوقت. قل
لهذه: "سأدبر للقيم بعض الأهل. لكنني على ثقة من أنك ستعتنين
بعضك". تغير وجهه سميواير لكن لآله لم يلحظ ذلك. أنيذ أيضا لم تكن
سعيدة بهذا الخبر لكنهم لم تنبس بكلمة.



تدهورت حيلة سمبقواير، فقد كنت أنيد تضربك كله اشتكت أو أنه لم
تتمكن من إنهاء العمل الذي كلفتك به. أه عند العتء فقد كنت أنيد تسلأثر
لنفسك بلكمية الأكبر من الأكل ولا تترك لسمبقواير غير الفأت. كنت
سمبقواير تلام كل ليلة بكية، محتضنة الغطاء الذي أهدتك إليه أمه.



وفي إحدى الأيام استيقظت سمبرقواير متأخرة فصرخت أنيذ بوجهه: “أنت ... أيتها البنت الكسولة” ودفعته بقوة خرج السرير فعلق الغطاء الثمين بمسهر وتمزق إلى نصفين.



غضبت سمبقواير غضبً شديداً وقررت الهروب من المنزل. فخذت جُزءي الغطاء وبعضاً من الطعم وهدرت المنزل متبعة الطريق التي سلكها أبوه.



عنده أقبل المساء، تسلقت الفضة شجرةً بسقّةً على ضفة نهر وجعلت لنفسه
سريراً بين أغصانه وبدأت تغني وهي تستعد للنوم: “هه، هه، هه، لقد
تركتني ... تركتني ولن تعودني أبداً. أبي لم يعد يحبني. هه متى
ستعودين؟”



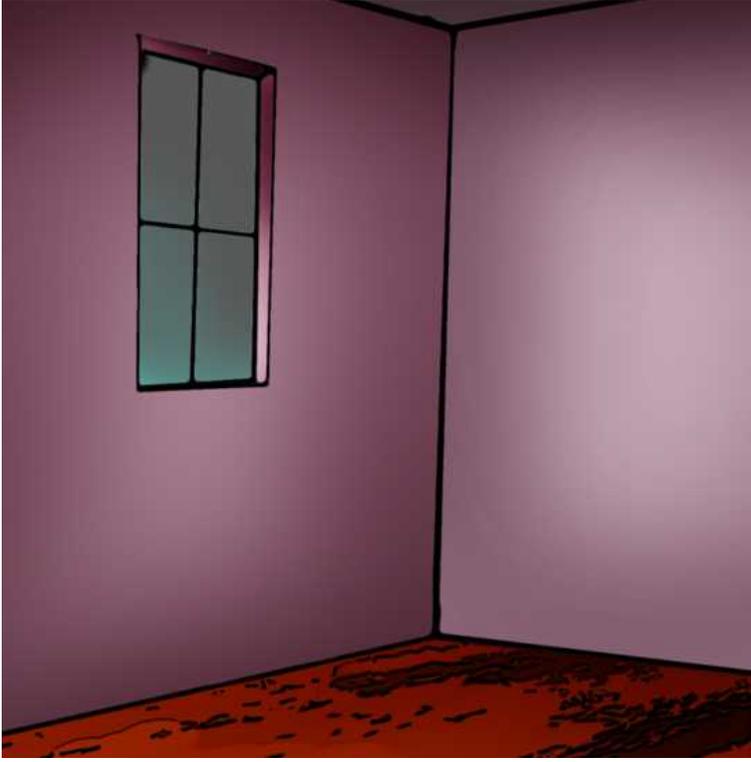
ومن الغد غنت سمبقواير نفس الأغنية من جديد عندها كن بعض النسوة
يغسلن الثياب بهه النهر. ولا سمعن الأغنية الحزينة تصلهن من أعلى
الشجرة، ظنن أنها لا تعدو أن تكون وشوشة الريح في أوراق الشجرة
وواصلن عملهن متجهلات ه سمعن. لكن إحداهن استمعت إلى الأغنية
بنتاجه شديد.



رفعت المرأة نظرها إلى أعلى الشجرة، وعند رأت الفلاة وقطعتي الغطاء
الملونتين هاحت: “سمبقواير ... ابنة أخي!”. توقفت بقية النساء عن
غسل الثياب وسعدن سمبقواير على النزول من أعلى الشجرة. هنقت
العمة الطفلة الصغيرة وحولت مواضعهن.



أخذت العمة الصغيرة معها إلى منزلها وقدمت لها طهارة ووضعته في سرير لتنام وغطت أمها معها. ليلتها بكت سمبقواير قبل أن تلام لكنها كانت دموع فرح وسهدة، إذ أنها أدركت بئن عمتها سوف تعتني بها.



عنده هذ أب سمبقواير إلى المنزل، وجد غرفته خلية. انزعج الأب وسأل
أنيه عن ابنته وقلبه مثقل بلحزن: “أنيه، ه الذي حصل؟” أجبت أنيه بـ
سمبقواير قد هربت من المنزل، مضيقة: “كنت أريده أن تحترمني: لكن
أظن أنني قد قسوت عليه بعض الشيء”. هذر الأب البيت مسره في اتجه
النهر، وواصل طريقه نحو بيت أخته، أملا في أن تكون قد رأت سمبقواير.



كنت سـمـبقواير تلعب مع أـبـء عمـتـهـ عندـه رأـت لـبـهـ مقـبـلـا من بعـيدـ. أهـبـهـ ذـعـر شـديـد من أن يـكـون قـضـبـاً مـنـهـ فـأسـرـعـت بـلا خـتـبـهـ داخـل المـنـزلـ. لـكـن لـبـهـ أسـرـع إـلـيـهـ قـئـلاً: “عـزـيـزـتـي سـمـبقواير، لـقـد وـجـدـت أـهـاً رـائـعـة لك ... تـحـبـك وتـفـهـمـك، أـحـبـك صـغـيـرـتـي ولـأ فـخـور بـك”. اتـفـق الـجـمـيـع عـلـى أن تـظـل سـمـبقواير مـع عمـتـهـ طـالـهـ أـرـادـت ذـلـكـ.



كن أبوه يزوره كل يوم. وأخيرا اصطحب معه أنيد إلى منزل أخته.
أمسكت أنيد بيد سمبقواير هذه المرة وكالت ذكية: “لدمحيني صغيرتي،
لقد أخطأت في حقك، هلا منحتني فرصة أخرى؟” نظرت سمبقواير إلى
أبيها فرأت قلة يعلو وجهه. فتقدمت ببطء نحو أنيد وأحاطته بذراعيه.



ومن الغد، دعت أنيذا سمبقواير وعمتها وأبء عمتهإلى وجبة غذاء بمنزله.
كنت هذبة رائعة، إذ أن أنيذا أعدت كل الأطباق التي تحبها سمبقواير. أكل
الجميع حد التخمة وانغمس الأطفال في اللعب بينه انصرف الكبر
يتجذبون أطراف الحديث. شعرت سمبقواير بفرح وبالشجعة وقررت أن
تعود قريباً جدا للعيش مع أبيها وزوجة أبيها في منزل العائلة



Global Storybooks

globalstorybooks.net

سمبقواير



Rukia Nantale



Benjamin Mitchley



Maaouia Haj Mabrouk

